لك قوتك وشرابك من الريف والارض التي لم يبلغها
القحط قال قد رضينا يا رب قال فسخر له الغربان السود
تحمل اليه العنب والتين والرطب والحب وانواع الفواكه
من مصر وارضها ووقع القحط في بني اسرائيل واشتد الجوع
وعدمت الاقوات وكثرت الاموات وعلموا ان الذي اصابهم
انما هو بدعوته فجعلوا يطلبونه حتى وجدوه في الجبل وقيل
بل خرج منهم ومنا خيمة بيس جبلها كلموه ورغبوه انا جاءهم
وكان يعبد صنما من دون الله يقال له بعلبك واليه الاشارة
بقوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين فقال للجبار
اخرج الالهة التي تدعون الى عبادته وادعوه انت وقومك
فان اجابك وارسل المطر رجعت معك الى عبادته وان عجز
عن ذلك دعوت ربي فان اجابني وارسل المطر رجعتم الى عبادته
فالواتهم فاخرجوا صنمهم وطيبوه بالمسك والعنبر وبخروا
اصنامهم و الهتهم وجعلوا يتضرعون اليها ويتمثلون بين
يديها وهي لا تجيبهم فمكثوا كذلك سبعة ايام **شعر**

يا ضارعين الى العيدان والحجر جهلتم القصد في ورد وفي صدر
كم تضرعون الى من ليس يسمعكم ولا يرد جوابا في العمر
وتتركون الذي لا شيء يعجزه وفي يديه زمام النفع والضرر
لم يمسك الغيث من بخل ولا عدم وانما هو تاديب الى البشر
فلو رجعتم له اولا لكم منه نشرا وجاءكم بالوابل الهطر

فهو

فهو الكريم ولا تفنى خزاينه وهو العليم بما في الوهم والفكر
فعظموه وقولوا لا اله لنا الا ك يا خالق الاجسام والصور
قال فلما ظهر عجزهم عليهم وتبين خطاهم لديهم قالوا له
121 قد عجزنا فادع انت الهك الذي تدعونا اليه فاراد ان يمتنع
من ذلك فاوحى الله اليه كم تردد عبادك كانك ما ترى
ما هلكت من سببك وعزتي وجلالي ما ينفعني ايمانهم ولا
يضرني كفرهم ولكن لي في ذلك حكمة وتقدير فنفخ وهم
ينظرون اليه فدعا الله بعد ان صلى ركعتين ورفع يديه فما
فهاجت الرياح واجتمعت السحاب وجاء المطر من كل
مكان فامن الملك وطايفة وكفر الباقون **شعر**

ما غير الله ما بالقوم من نعم او يظهر الخسف في اوطانهم غيرا
وكيف تنكر من تغيير حالتنا ونحن في كل حين نركب النكرا
فليس مرام نهى خالقه ولا مطيع له في كل ما امرا
ونعبد المال والدنيا كما عبدت فما مضى امة من جهلها البقرا
لولا جلالة حلم الله ما تركت منا جرايمنا انثى ولا ذكرا
ولا استقرت بنا ارض نقيم بها ولا رأينا سحابا فوقنا ولا قمرا

على سبب جوع مصر

وقيل لما غضب الله على اهل مصر اوحى الى جبريل
عليه السلام ان اهلها ياكلون رزقي ويعبدون غيري اهبط
فقد سلط عليهم الجوع فانتبه الرجال والنساء والصبيان
كلهم ينادي من الجوع الجوع فانتبه الملك وهو ينادي الجوع وكان

الملك

Copyright © King Saud University